وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم الجغرافية

خصائص ترب ناحية المنصورية وعلاقتها بالبيئة

رسالة تقدم بها الطالب
منذر صائل محمد الجبوري

إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة
ماجستير آداب في الجغرافية

بإشراف
أ . د. ثاير حبيب عبد الله الجبوري

1435هـ 2014 م

الفصل الأول
الإطار النظري للبحث

اولاً- نبذة تاريخية عن ناحية المنصورية .

ثانياً- مشكلة الدراسة

ثالثاً- فرضية الدراسة

رابعاً- مبررات الدراسة

خامساً- موقع منطقة الدراسة

سادساً- هدف الدراسة

سابعاً- الدراسات السابقة

ثامناً- منهج الدراسة

تاسعاً- مصادر جمع البيانات والمعلومات

عاشراً- بعض المفاهيم والمصطلحات

اولاً- نبذة تاريخية عن منطقة الدراسة .

ناحية المنصورية أسست سنة 1927م وهي وحدة إدارية تابعة إلى قضاء الخالص ضمن محافظة ديالى، وتبلغ مساحتها (331969)دونم وتتكون من (17) مقاطعة زراعية وبلغ عدد سكانها في عام 2012 (58818)نسمة ،يبعد مركز الناحية عن مركز قضاء بعقوبة (50كم) وعن قضاء الخالص (55كم)ومن أهم الطرق الذي يخترقها ،طريق مفرق دلي عباس –المنصورية بطول (42كم) كما يخترقها مشروع الخالص الأروائي من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي من الناحية ويعتبر من أهم المشاريع الحديثة في المحافظة .

تمتاز ناحية المنصورية (دلي عباس)بموقع جغرافي متميز بكون حدودها مفتوحة في كل الاتجاهات . كما تمتاز بالوعي والتجانس الفكري بين سكانها حيث تحكمها أعراف وعادات وتقاليد اجتماعية متميزة حيث يعتبر الإسلام والعشيرة هي الروافد والمنابع التي تحكم تصرفات سكانها .[1].

ثانياً– مشكلة الدراسة :–

1-ما هي العوامل الجغرافية المؤثرة في تربة ناحية المنصورية ؟

2-ما هي الخصائص الفيزيائية والكيميائية لتربة ناحية المنصورية ؟

3-ما هي العلاقة بين خصائص الترب الفيزيائية والكيميائية على النظم البيئية في منطقة الدراسة ؟ وما هي أصناف التربة في منطقة الدراسة؟

ثالثاً– فرضية الدراسة :–

تفترض الدراسة إن العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية تؤثر في تشكيل التربة وتغيير خصائصها الفيزيائية والكيميائية, وتباينها مكانيا , وذلك يؤثر على البيئة المحيطة بها وعلى تعدد أصناف التربة ومستويات الملائمة الأرضية في منطقة الدراسة.

[1]- مديرية ناحية المنصورية .تقرير عن محافظة ديالى ،2012،غير منشور.

رابعاً - مبررات الدراسة والحاجة اليها :-

تُعد التربة مصدراً رئيساً من مصادر الثروة الطبيعية ، وليس لها بديل لإنتاج ما يحتاجه الإنسان من طعام وكثير من المواد الضرورية الأخرى . ومع تزايد الكثافة السكانية وانخفاض حصة الفرد من الأراضي الزراعية وزيادة تفاقم مشاكل تدهور التربة واتساع المناطق المعرضة للتملح وارتفاع نسبة الأراضي المعرضة للتصحر ، وعلى هذا الأساس يحدد استثمار التربة والعناية بها الأمن غذائي للبلاد ، فلا عجب ان تسعى الدول جاهدة لاستصلاح تربتها والمحافظة عليها سداً لعوزها ودعماً لمقومات أمنها([1]) .

ونظراً لأهمية التربة وتعدد استعمالاتها وجب إتباع الطرق العلمية في دراستها ومعرفة خصائصها لتحديد الطرائق المناسبة لاستغلالها كونها مورداً طبيعياً مهماً من موارد الثروة الطبيعية .

خامساً- موقع منطقة الدراسة :-

تتمثل الحدود المكانية للبحث بناحية المنصورية التي تشمل القسم الشمالي الشرقي لقضاء الخالص ضمن محافظة ديالى . وهي إحدى النواحي الأربعة التابعة لقضاء الخالص وتشمل (ناحية هبهب – ناحية المنصورية – ناحية السد العظيم – ناحية السلام) وتنحصر بين دائرتي عرض (34°) و(34°.-23)شمالاً وبين خطي طول(44°.-39)و(45°)شرقاً،أما حدودها الإدارية فيحدها من الشمال ناحية قره تبة وناحيتي جلولاء والسعدية ومن الشرق نهر ديالى وقضاء المقدادية ومن الجنوب ناحية السلام ومن الغرب ناحية السد العظيم كما يوضح في الخريطة (1).
تشغل منطقة الدراسة مساحة (331969) دونم أو ما يعادل (830) كم^2 وتتكون من (17)مقاطعة زراعية على النحو الموضح في الجدول (1) ،والخريطة (2).

(1)كمال الشيخ حسين , جغرافية التربة ,ط2 ,دار المنهل اللبناني, بيروت, 2012, ص5 .

خريطة (1) موقع ناحية المنصورية من العراق ومحافظة ديالى

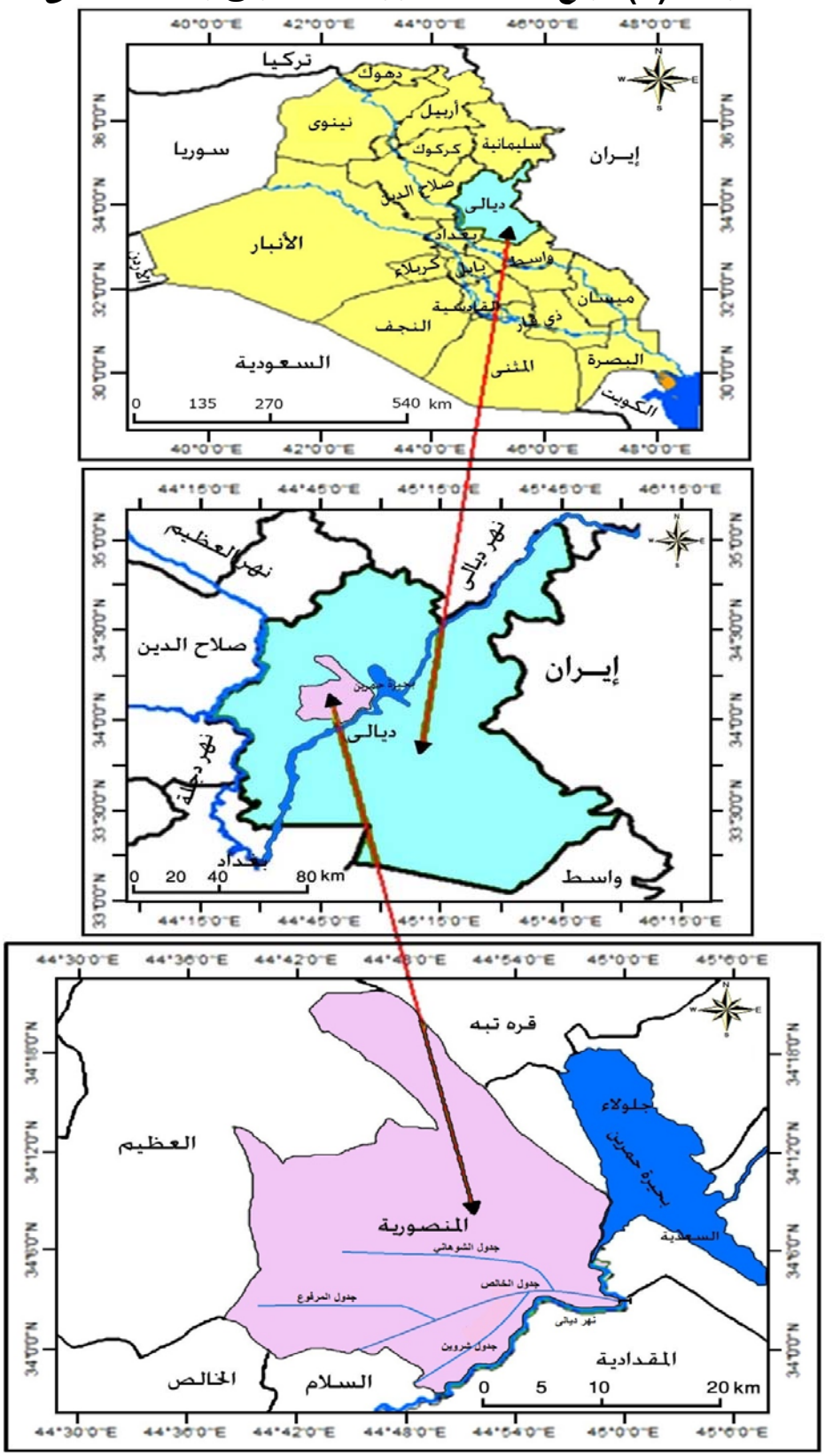

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة الموارد المائية – الهيئة العامة للمساحة خريطة العراق الإدارية و أطلس محافظة ديالى، 2007 ومنطقة الدراسة بمقياس 1 :500000 .

الجدول (1) .
المقاطعات الزراعية في منطقة الدراسة (ناحية المنصورية).

ت	رقم المقاطعة واسمها	المساحة / الدونم
1	1/شروين	19032
2	2/الدواليب	34
3	3/كرد علي	6837
4	4/صنكرسليماني	7838
5	13/التجداري	9330
6	14/بساتين التجداري	439
7	15/المرفوع	25755
8	16/الشوهاني	42161
9	17/منصورية الجبل	14169
10	18/بساتين الكوام	311
11	19/الاميلح	2529
12	24/بساتين منصورية الجبل	312
13	25/دور بساتين منصورية الجبل	24
14	26/بساتين المنصورية	189
15	27/ مركز الناحية	36
16	28/منصورية الجبل الشمالي	120748
17	36/المشروع	82225
	المجموع	331969

المصدر: مديرية زراعة ديالى، شعبة زراعة المنصورية ،قسم الأراضي ،بيانات غير منشورة 2013.

خريطة (2)المقاطعات الزراعية وأرقامها الرسمية في ناحية المنصورية

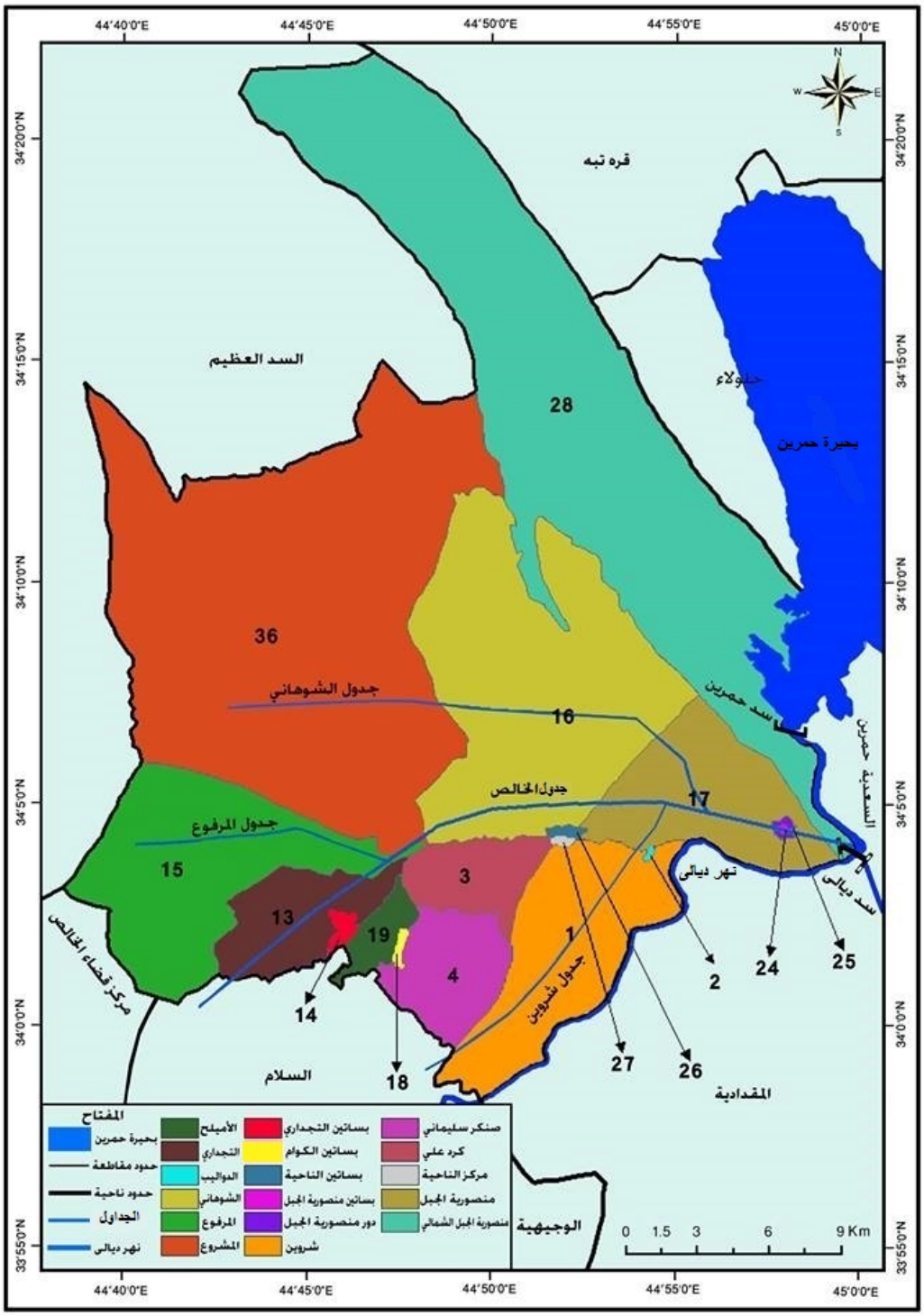

المصدر/ من عمل الباحث بالاعتماد على وزارة الموارد المائية ,الهيئة العامة للمساحة خريطة المقاطعات الزراعية لناحية المنصورية, بمقياس 1:100000, باستخدام برنامج (Arc gis10).

سادساً-هدف الدراسة:- ترمي الدراسة للوصول إلى عدة أهداف أهمها :

1. معرفة تأثير العوامل الجغرافية الطبيعية والبشرية في تشكيل تربة منطقة الدراسة و تحليل تباين خصائصها الفيزيائية والكيميائية, وإيضاح انعكاس ذلك على المشكلات البيئية .
2. تقييم الملائمة الأرضية وتصنيف القابلية الإنتاجية لترب منطقة الدراسة , فضلا عن تصميم الخرائط المتعلقة بها0
3. توفير المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في حل المشكلات البيئية المرتبطة بالإنتاج الزراعي في منطقة الدراسة 0

سابعاً- الدراسات السابقة :-

لم يسبق ان درست تربة منطقة الدراسة بشكل تفصيلي من ناحية خصائصها وتكوينها وتصنيفها وتأثير البيئة عليها وإنما أشير إلى أجزاء من المنطقة من خلال الدراسات الاستكشافية لعموم القطر . فضلاً عن بعض التقارير التي قدمتها مديرية التربة واستصلاح الأراضي ، وكما يلي:-

1- دراسة بيورنك Buringh[1]() عام 1960 وهي أول دراسة منشورة للتربة في العراق وقد اعتمدت الدراسة نظام التصنيف الأمريكي الوراثي القديم وصنفت تربة منطقة الدراسة ضمن هذا المسح الاستكشافي بأنها تربة رسوبية Alluvial Soil.

2- دراسة الدكتور فليح حسن الطائي ([2]) 1968:- وهي أخر الدراسات الاستكشافية التي أجريت للتربة في العراق والتي لم تعمم نتائجها على نطاق واسع.

3-تناولت الباحثة (نيران علي حسين)[3] مواصفات وتصنيف تربة قضاء المقدادية دراسة جغرافية فأشارت في دراستها الى الخصائص الفيزيائية والكيميائية لتربة قضاء المقدادية .

---

(1) Buringh , P ,Soil Condition in Iraq , Ministry Of Agriculture , Baghdad , 1960 .Page:79-82.

(2) Flayeh Hassan AL-Taie ,The Soil Of Iraq ,Belgium , University Of Ghent , 1968 . Page : 70 .

(3)نيران علي حسين , مواصفات تربة قضاء المقدادية – دراسة جغرافية , رسالة ماجستير , غير منشورة , كلية التربية , جامعة ديالى , 2006

4-تناول الباحث(سالم احمد التويجري)[1] الخصائص الفيزيائية والكيميائية للتربة في قضاء بعقوبة وأثرها في زراعة الحمضيات وإنتاجها فأشار في دراسته الى الخصائص الفيزيائية والكيميائية لتربة قضاء بعقوبة .

5-**دراسة الباحث (إسماعيل داود سليمان العامري)**[2] بين فيها أهم الخصائص الفيزياوية و الكيمياوية للترب وبين علاقتها المكانية بالمناخ والموارد المائية في ناحيتي بهرز وبني سعد ثم بين مشكلة الملوحة وأسباب تكوينها وأنواعها.

6-**دراسة الباحث (جاسم محمد زغير)**[3] تناول فيها استعمالات الارض الزراعية في ناحية المنصورية ، ومن أهمها التربة كأحد أسباب التغير في الاستعمال الزراعي للأرض ، فضلاً عن تناوله تحليل التوزيع المكاني والكمي للمحاصيل المزروعة 0

اما الدراسات التفصيلية * تمثلت بالتقارير التي قدمتها مديرية التربة واستصلاح الأراضي ، إلا أن هذه التقارير لم تشمل في مسوحاتها سوى أجزاء قليلة من منطقة الدراسة , ومنها الدراسة التي أجريت على منطقة أعالي الخالص اذ شملت في مسوحاتها الأجزاء الغربية من منطقة الدراسة وجرى مسح التربة لهذه المنطقة حتى مستوى السلاسل بحسب النظام الأمريكي الحديث وركزت الدراسة على مشاريع الري والبزل([4]).

---

(1)سالم احمد التويجري , الخصائص الفيزيائية والكيميائية للتربة في قضاء بعقوبة واثرها في زراعة الحمضيات ونتاجها رسالة ماجستير , غير منشورة ,كلية التربية , جامعة ديالى , 2006

(2)إسماعيل داود سليمان العامري , التباين المكاني لخصائص التربة في ناحيتي بهرز وبني سعد وعلاقتها المكانية بالمناخ والموارد المائية , رسالة ماجستير , غير منشورة ,كلية التربية , جامعة بغداد , 2005

(3)جاسم محمد زغير،استعمالات الارض الزراعية في ناحية المنصورية،رسالة ماجستير،غير منشورة،كلية التربية،جامعة ديالى، 2013

* تتراوح درجات مسح التربة بين :- مسح استكشافي ،مسح استطلاعي ،مسح شبة مفصل ، مسح تفصيلي .

(4) M . Macdonald and partness consulting engineers ,report on the soils land Classification and drainability survey of the lower khalis area volume (1), republic of Iraq ,august,1975.

ثامناً-منهج الدراسة:-

اتبعت الدراسة منهج البحث التحليلي , والوصفي , من خلال تعزيزها بنتائج التحليل المختبري , ونظم المعلومات الجغرافية وتوظيف العمل المكتبي والميداني, في استنباط الحقائق للكشف عن العلاقة بين الظواهر الجغرافية 0

تاسعاً- طريقة البحث :- تم تقسيم طرق البحث في اعداد هذه الرسالة الى ثلاث مراحل وهي :-

أ-العمل المكتبي : و تضمن ما يأتي :-

1. جمع المعلومات المكتبية من الكتب العربية والأجنبية، ورسائل الماجستير ، واطاريح الدكتوراه، في المكتبات الجامعية ، وخارجها ،والأبحاث والمقالات المنشورة ، في المجلات العربية والأجنبية ، التي تخص موضوع الدراسة 0
2. التقارير الخاصة الصادرة عن الجهات الرسمية المنشورة ، وغير المنشورة المتعلقة بموضوع البحث مثل (البيانات المناخية ,التربة, الجيولوجيا,الموارد المائية, التقارير الزراعية0000الخ)
3. الاستعانة بخرائط مسح التربة ، وخرائط الكادسترا للمنطقة ، اما الخريطة الجيولوجية والجيمورفولوجية فقد تم الحصول عليها من دائرة المسح الجيولوجي والتحري المعدني ،فضلا عن الاستعانة بتقنيات الاستشعار عن بعد وتحليل الظواهر مكانيا 0
4. البحث في شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) لإثراء موضوع البحث بالمعلومات القيمة وترصينه0

ب- العمل الميداني :

أصول البحث العلمي الرصين فقد اعتمد العمل الميداني أساسا لهذه الدراسة وضمن هذه المرحلة جرت الأعمال الآتية :-

1. مراجعة الدوائر الرسمية بقدر تعلق عملها بموضوع الدراسة, أهمها دوائر الزراعة، والموارد المائية، والإحصاء,والأنواء الجوية في محافظة ديالى،

والمقابلات الشخصية، للاستيضاح عن واقع التربة والاستعمالات الزراعية ومعوقاته0

2. شملت زيارات الباحث الاستطلاعية لمنطقة الدراسة وقد تبين لنا ان المنطقة فيها تغايرات مختلفة وتم تقسيمها على ثلاثة أجزاء اعتماداً على تغايرات سطح التربة ولونها ونسجتها عن طريق اللمس تبين لنا ان المنطقة تضم ثلاثة أصناف من التربة الأولى نسجة ناعمة وذات نسبة مرتفعة من الطين والثانية متوسطة النعومة مزيجية والثالثة خشنة الملمس نسبة الرمل مرتفعة , وقد استقر الرأي على اختيار عشرة مقاطع لكي تكون ممثلة لمنطقة الدراسة بطريقة مقصودة بحيث تغطي اغلب ترب منطقة الدراسة, وقد تم اختيار خمسة مقاطع في الترب الطينية لكبر مساحتها ومقطع واحد للترب المزيجية وهي تنحصر على طول مجرى نهر ديالى وأربعة مقاطع للترب الرملية المتمثلة بمرتفعات حمرين والأراضي المجاورة لها.

3- أخذت نماذج للتربة عن طريق إحداث حفرة بعمق متر واحد و لثلاثة أعماق (0-30)سم و(31-60)سم و(61-100)سم ، كما اسقطت مواقع النماذج على الخريطة باستخدام جهاز(GPS)نوع(Garmin-72) وقد استعان الباحث لإجراء التحليلات الفيزيائية والكيميائية على نماذج التربة بمختبرات:-

كلية الزراعة(قسم علوم التربة والمياه) في جامعة بغداد0

4. تم وصف مقاطع الترب العشرة من ناحية صفاتها المورفولوجية ، فضلاً عن وصف خصائص سطح التربة التي حفرت فيها المقاطع من حيث استعمال الأرض وعمق الماء الأرضي والطبوغرافية والغطاء النباتي ، أما أساسيات سحب العينة فقد تضمنت أكياس محكمة لجمع العينة، وبطاقات ورقية تسجل فيها الملاحظات المفصلة لكل عينة والمتمثلة باسم المنطقة، ورقم العينة، والعمق ,والموقع الفلكي، والتاريخ ، صورة (1و 2) .

5.استخدام التصوير الفوتوغرافي لإيضاح الظواهر الجغرافية .

صورة(1) اساسيات اخذ العينات من مقاطع ترب منطقة الدراسة

بتاريخ 2013/12/10

صورة (2) المقطع السادس والذي تم حفره في منصورية الجبل

بتاريخ 2013/12/10

ج : العمل ألمختبري:

1- تم اخذ (30) عينة تربة من عشرة مقاطع وأجريت لها التحاليل الفيزيائية والكيميائية لمعرفة خصائصها .
2- تم اخذ (5) عينات سطحية لمعرفة التوزيع الجغرافي للأملاح وللعمق من (0-30سم) تمثل ملوحة التربة وأضيفت الى ملوحة الأفق السطحي للمقاطع العشرة المقصودة لمنطقة الدراسة.
3- أجريت التحليلات المختبرية على نماذج من الموارد المائية السطحية وتقييم صلاحيتها للري وشملت مياه نهر ديالى, ومشروع ري الخالص, والمياه الجوفية لنماذج من الآبار , والمبازل في منطقة الدراسة.
4- تحاليل الخصائص الفيزيائية لمعرفة نسجة التربة (التوزيع الحجمي لمفصولات دقائق التربة) بطريقة الماصة Pipette Method طبقاً لما ورد في Black (1965) اما الكثافة الظاهرية فقدرت بطريقة Core sample وفق ما ورد فيBlack (1965) [1]. والتحاليل الكيميائية تم القياس درجة تفاعل التربة (ph) في رشح معلق التربة :ماء 1:1 باستخدام جهاز ph-meter وبحسب الطريقة الواردة في pageوآخرين (1982) , والتوصيل الكهربائي EC تم القياس رشح معلق التربة :ماء 1:1باستخدام جهاز Conductivity Bridge وبحسب الطريقة الواردة في page وآخرين (1982), اما المادة العضوية فقدرت بطريقة الهضم الرطب (Wet digestion) وفقاً لطريقة walkly وBlack المذكورة في Page وآخرين (1982)[2].

1-Black, C.A.Methods of soil Analysis.Part(1).Physical and mineralogical Soil properties Am.Soc.Agronomy.Inc.puplisher ,Madison , Wisconsin , USA. 1965a
2-Page, A.L.R.H.Miller ,and D.R. Kenney.Methods of Soil analysis part.2nded.Agronomy 9 .Am.Soc.Agron .Madison , Wisconsin. 1982

عاشراً- بعض المفاهيم والمصطلحات المستخدمة لموضوع الدراسة

التربة:-Soil:-تعرف التربة بشكل عام بأنها الطبقة الهشة المفتتة من صخور القشرة الأرضية التي لا تزيد أقطار حبيبتها على 2ملم وتعد جسما طبيعيا ديناميكيا لها كيانها الخاص وتتكون من مواد عضوية ومعدنية نشأت أساسا من تفتت وتحلل الصخور والمعادن واختلاطها ببقايا المواد العضوية إي ان لها خصائص فيزيائية وكيميائية وحيوية .[1]

مقطع التربة Soil Profile:-يقصد به المقطع العمودي للتربة الذي يبدأ من السطح نزولاً الى المواد التحتية غير المتجوية ,يعد من أهم الصفات المورفولوجية ويتكون من عدة أفاق .

أفق التربة Soil Horizon:-يقصد به طبقة من التربة موازية لسطح الأرض لها خواص محددة نتجت من فاعلية عمليات تكوين التربة ويختلف كل أفق عن الذي يعلوه والذي تحته في بعض الخواص الفيزيائية والكيميائية والحيوية كالبناء والتكوين والنسجة ونوع وعدد الاحياء الموجودة ودرجة الحامضية والقاعدية [2] .

تصنيف التربة: هو تجميع الترب المتشابهة في خصائصها الفردية في طبقات, وعزل الترب غير المتشابهة إلى طبقات مختلفة ,وان الغرض من التصنيف هو تكوين نظام خاص للظواهر التي يتم اختيارها وتصنيفها على أساس خاصية التشابه والاختلاف عن الظواهر الأخرى التي تدخل ضمن مجاميع أخرى ,أو جمع للمتشابهات في خصائص الأشياء أو في العلاقات بينها في فئات معينة.[3]

---

(1)عبد الفتاح العاني ,اساسيات علم التربة , دار التقني للطباعة والنشر , بغداد , 1984,ص 13

(2)هـ.د.فوث و ل.م. تورك ,اساسيات علم التربة ,ترجمة صالح محمود وعبدالله نجم العاني ,ط5 , جامعة بغداد, 1978,ص511-582

(3)احمد صالح محيميد المشهداني , مسح وتصنيف الترب , جامعة الموصل , 1994, ص31-69

Abstract

the study tackled studying the physical and chemical characteristics of soils, analyzing them, showing spatial relations and explaining many different environmental phenomena of these characteristics in Al-Mansouriya county (Dalli Abbas) which is located (95K) to the south-eastern of Baghdad in Diyala Province on the right bank of Diyala River. The researcher has relied on the theoretical, practical and lab works through analyzing samples of the study area soil. It is clearly noticed that there are different variations in the location. A total number of (30) soil samples are gathered and then physically and chemically analyzed to find out their characteristics.

Upon studying the geological formation of the study area, it was conceived that it is a combination of recent deposits dating back to the quatrain age and are part of the alluvial plain. Its surface heights mount to (44-175 M) above sea level. It is also characterized by its climate that is of high temperatures during months of its long summer and the fluctuation in precipitation. The place is regarded as one of uncertainty in rain levels, a decrease in humidity, high evaporation levels, in addition to speedy, dry winds. All these have their impact on the shortage and rarity of natural plants and soil particles dryness and weathering in vast distances of the study area. Man has a significant and influential role on soil features through practicing the various plantation activities, whether in cultivation quality, direction and timing, or the method of fertilization in terms of quality and quantity, in addition to the shortage in irrigation and drainage projects. All these factors led to specifying soil formation traits and emanation.

Moreover, Laboratory analyses and field observation in describing the morphological phenomena and the physical and chemical characteristics of soil in the study area included apparent density which spatially varied in the study area sections for the three depths ranging from (1.26 to 1.78 g/cm^3) in the first and tenth section. Actual density values ranged from (2.47 to 2.71 g/cm^3) in the first and sixth sections for the three depths. Soil porosity values in the study area soil vary from a place to another, even within the same depth level, it was